وظيفة النص الروائي عند الفيض الكاشاني في الكشف عن الدلالة التفسيرية للآي الكريم

خولة حيدر خسرو، أ. محمد محمود محمد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

ملخص البحث
يتناول هذا البحث دراسة سعت إلى بيان وظيفة النصوص الروائية في الكشف عن دلالة النص القرآني عند المفسرين عامة وعند الفيض الكاشاني خاصة في تفسيره المسمى بـــ (الصافي) وبيان المعاني التي تدل عليها الالفاظ القرآنية.
وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة كثيرة من المصادر التفسيرية والحديثية ومصادر اخرى متنوعة في الفقه والأخلاق والعقائد. ومن البحث والاستقصاء تبين أنه لاتوجد دراسة سابقة لهذه الدراسة في بيان وظيفة النصوص الروائية في الكشف عن معاني الكلمات في كتاب الله تعالى، إلا أن هناك بعض الدراسات التي يمكن أن تتناول الروايات الواردة عند الكاشاني في تفسيره الصافي من جوانب أخرى، ووجدنا أن النصوص الروائية هو المشكاة التي كان يَستَضيء بها الفيض (رحمه الله) في تفسير الكتاب العزيز.
الكلمات المفتاحية (الروائي، التفسير، الدلالة، النص، العقائد)

Abstract
This research deals with a study that sought to clarify the function of narrative texts in revealing the significance of the Qur'anic text among the commentators in general and when Al-Fayd Al-Kashani in particular in its interpretation called (Al-Safi) and the statement of the meanings indicated by the Qur'anic words.
The researcher has relied on a wide range of exegetical and hadith sources and various other sources in jurisprudence, ethics and beliefs.
From research and investigation, it was found that there is no previous study of this study in explaining the function of narrative texts in revealing the meanings of words in the Book of God Almighty, but there are some studies that can deal with the narrations contained by Al-Kashani in his pure interpretation of other aspects, and we found that the narrative texts is the niche that was illuminated by the flood in the interpretation of the dear book.
Keywords (novelist, interpretation, connotation, text, beliefs)

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين أبا القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين، ومن سار على خطاهم الى يوم الدين .
مما لا شك فيه أن القرآن الكريم يزخر بالمعلومات والمعارف وتزدحم فيه الالفاظ والمعاني النافعة، وهو المصدر الاول الذي يستمد منه المسلمون ما فيه صلاح أمرهم في دينهم ودنياهم، ومما يستدعي الانتباه والتفكر في كلماته لبعث النور في قلب الانسان والشفافية في روحه وتدعوه إلى استخراج بعض ما فيه من الدرر والكنوز والحكم والأسرار عن طريق التفكر في تركيبة صياغة كلماته وجمله، والتأمل في المعاني والدلالات التي اودعت فيه.
ولأهمية هذا الدستور الإلهي الخالد انبرى مجموعة من العلماء المفسرين من مختلف المذاهب الاسلاميه لتفسير آياته وبيان معاني كلماته و الفاظه ودلالاته، ومن هؤلاء العلماء المفسرين المفسر الجليل محمد محسن الملقب بالفيض الكاشاني (رحمه الله) الذي كانت وما زالت مؤلفاته وخاصة (تفسيره الصافي) منبعاً وفيراً لروايات الائمة (ع) وروايات غيرهم من الصحابة والتابعين (رض) في تفسير القرآن الكريم بأكمله وقد خدم (تفسيره الصافي) الكثير من الباحثين والدارسين للوصول الى ما يبتغون إليه من العلم .
وبالنظر لأهمية النصوص الروائية التي استعان بها الفيض الكاشاني (رحمه الله) في تفسيره لألفاظ الكتاب المجيد أدى بالباحثة الرجوع إلى الروايات الواردة في هذا التفسير لبيان معاني المفردات أو الجمل أو النصوص القرآنية واستخدامها المنهج الاستقرائي الاستنباطي للروايات التي ذُكرت في المصادر التفسيرية والحديثية واللغة العربية وغيرها من المصادر في الكشف عن المعنى الذي يدل عليه اللفظ القرآني عند الفيض الكاشاني (رحمه الله).

أولاً- تعريف القاعدة لغة واصطلاحا
القاعدة: من مادة قعد وتفيد معنى الاستقرار والثبات، (القاف والعين والدال أصل مطرّد منقاس لا يخلف، وهو يضاهي الجلوس وإنْ كان يتكلم في مواضع لا يتكلم فيها بالجلوس، والجمع قواعد. قال الله تعالى: {وَالقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحاً} [النور ٦٠] (i) القاعدة في اللغة أيضاً: هي الأصل والأساس لما فوقه (ii) ومنه قوله تعالى{وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ} البقرة/ ١٢٧} (iii). أمّا القاعدة في الاصطلاح هي: (قضية كلية منطبقة على جميع جزيئاته). (iv)
وعرفت بأنّها:(حكم كلي ينطبق على قضايا مختلفة موضوعها واحد، مثل قاعدة التجاوز، وقاعدة التسامح، وقاعدة الفراغ،...) (v).

المبحث الأول
التعريف بالفيض الكاشاني(رحمه الله)وتفسيره (الصافي)
عاش العديد من العلماء في أوج اقتدار الدولة الصفوية (ايران) وعاصروا الاحداث السياسية والدينية والعلمية، حيث برز العديد منهم بمختلف العصور بنتاجاتهم العلمية المتنوعة في شتى العلوم الإسلامية مما كان لذلك الأثر الكبير في اثراء المكتبة الإسلامية، ومع صعوبة توفر المصادر العلمية في تلك الأزمنة إلا أن الإصرار والمثابرة كانا هما الدافع لخوض غمار التأليف والاستمرار فيه، فمن أولئك الذين كان له الحظ الاوفر من النتاج المعرفي الشيخ الفيض الكاشاني (رحمه الله) الذي كتب في عدة علوم كعلم التفسير والفقه والأخلاق والعقائد والتصوف والشعر، وقد شمر عن ساعده الهمة في خدمة القرآن الكريم فألف تفسيره المسمى بـ(الصافي).
وقد قسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب وهي:

المطلب الأول: التعريف بحياة الفيض الكاشاني(رحمه الله)

اسمهُ: بعد أن تتبعت الباحثة الكتب القيمة لتراجم الرجال تبين لها أن هنالك تنوع في ذكر اسم الفيض الكاشاني (رحمه الله) ومنها: ((محسن بن المرتضى الكاشاني (رحمه الله))[vi]، ومنها((المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني (رحمه الله))[vii]، وقيل ((الملا محسن الفيض الكاشاني))[viii]. وسمي ايضاً بـ((المولى محمد محسن بن مرتضى الكاشاني))[ix].

وعند رجوع الباحثة الى كتاب (مستدركات) للأميني وجدت أن اسمه: ((محمد بن مرتضى بن محمود الملقب بالفيض الكاشاني))[x]. وهذا هو الصحيح اذ أن اغلب من ترجم عن حياته قد ذهب إلى هذا الاسم.

أما عن لقبه: ((الفيض))[xi] هو لقب اطلقه عليه أستاذه ووالد زوجته الشيخ الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي(*) (تـ١٠٥٠ه) صاحب كتاب الاسفار الاربعة[xii]، وقد ((أُتُفِقَ على ولادة الفيض الكاشاني (رحمه الله) في الرابع عشر من شهر صفر (١٠٠٧ه))[xiii] أما بالنسبة الى مكان ولادته فقد وقع الاختلاف فيه فانقسم على رأيين:

الرأي الاول : أن الفيض الكاشاني (رحمه الله) ولد في قم ونشأ فيها ثم انتقل منها إلى كاشان وبعدها إلى مدينة شيراز بغية اخذ العلم على يد العالم الكبير السيد ماجد البحراني الصادق(*)[xiv].

أما اصحاب الرأي الثاني : فقد ذكروا أن ولادة الفيض الكاشاني (رحمه الله) كانت بمدينة كاشان فقد استندوا إلى أن المرحلة الاولى من حياته اشتغل بتحصيل المقدمات والعلوم الظاهرية إلى أن بلغ رتبة الاجتهاد فيها، وذلك حين اشتغاله بالتعلم في مولده كاشان ثم رحلته إلى اصبهان(*) وشيراز(*)[xv].

وكانت أُسرته أسرة علم واخلاق وأدب لها تاريخ طويل في العلوم المختلفة جيلاً بعد جيل، فكان جدهُ ((تاج الدين شاه محمود بن علي الكاشاني الحكيم المتأله))[xvi]، وأبوهُ ((الشاه مرتضى بن الشاه محمود، كان من العلماء الصدور، وصاحب خزانة كتب، وفضل مشهور))[xvii]، وأُمهُ ((السيدة زهراء خاتون ابنة ضياء العرفاء، توفيت (رحمها الله) في سنة (١٠٧١ه) وكانت زاهدة، عالمة عابدة شاعرة))[xviii]، وأما ابناؤهُ فهم: محمد بن محمد بن محسن بن المرتضى، الملقب بـ(علم الهدى)[xix]، و((العلامة المولى محمد الملقب بنور الهدى))[xx]، و((العلامة المولى معين الدين أحمد أو ((محمد)) ويعرف بأسم أحمد علي ايضاً المحدث الفقيه العارف))[xxi]، وكان له اخوة أبرزهم: ((العلامة المولى محمد مؤمن ويعرف ابن شاه مرتضى أخو المحقق الفيض))[xxii]، وكان قاضياً في تبريز، ومن مؤلفاته: ((كتاب رجال المؤمن))[xxiii]، و((العلامة المولى عبد الغفور بن شاه مرتضى))[xxiv] الأول، وذكره العلامة ميرزا عبدالله افندي في رياض العلماء وقال في حقه : ((فاضل، عالم، فقيه))[xxv]، وكان لديه أخ ثالث لم يتم العثور عليه في كتب التراجم.

وبالنسبة عن حياته فيمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: ((اشتغل فيها بتحصيل المقدمات والعلوم الظاهرية(*) إلى أن بلغ رتبة الاجتهاد فيها، وذلك حين اشتغاله في مولده كاشان))[xxvi].

المرحلة الثانية: تبدأ من رجوعه من شيراز إلى اصبهان ثم رحلته إلى البلاد واقامته في قم وبعدها رجوعه بصحبة صدر المتألهين إلى شيراز ومن ثم رجوعه إلى مولده كاشان والبقاء فيها، وكما واضح من رحلته بأنه رجع إلى اصبهان ووصوله إلى حضرة الشيخ بهاء الدين العاملي(*)، حيث قال في رسالته شرح الصدر: وقال في رسالة شرح الصدر: تشرفت في هذا السفر بخدمة (الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين العاملي[xxvii].

المرحلة الثالثة : بعد أن وصل الفيض الكاشاني إلى ما يحب الله ويرضى له من العلم الزاخر والتمكن العلمي، ((إذ بعد تكامله وحصوله على العلوم وتجاربه الضرورية في العلم والعمل نال من معاصريه ما نال من العوام والخواص، اذ عرف أن الراحة والنجاة يتحقق في الاغراض عن الخلق باطناً والكون معهم ظاهراً، والاقبال على الاهتمام بالنفس عملاً، والتمسك بالثقلين والتفكر فيهما علماً))[xxviii].

وأخذ العلم من العلماء المشهورين منهم: ((السيد ماجد بن هاشم بن المرتضى بن علي بن ماجد الحسيني البحراني عالم أديب شاعر ولي القضاء بشيراز))[xxix]، و محمد بن محمود الكاشاني (القاساني)وهو((خال الفيض الكاشاني (رحمه الله))[xxx]، والشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين بن علي بن احمد العاملي، فكان((عالماً فاضلاً محققاً مدققاً جامعاً...))[xxxi]، والشيخ محمد بن الحسين بن عبدالصمد العاملي المعروف بالبهائيوكان ((علامة فهامة أفضل المحققين، وأعلم المدققين خلاصة المجتهدين...))[xxxii]، و المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم صدر الدين الشيرازي وكان ((فاضلاً من فضلاء المعاصرين))[xxxiii].

ولا يفوتنا أن نذكر طلبة العلم الذين تتلمذوا على يديه فمنهم: محمد بن محمد بن مرتضى الكاشاني، و((القاضي محمد سعيد بن محمد مفيد القمي))[xxxiv]، والشيخ محمد باقر المجلسي الذي روج الحديث ونشره في الديار العجمية وترجم لهم الاحاديث العربية بالفارسية [xxxv]، والسيد نعمة الله الجزائري الشوشتري، فكان السيد الشوشتري ((فاضلاً، عالماً...))[xxxvi].

ونجد ان الفيض الكاشاني (رحمه الله)قد ألف العديد من المؤلفات تجاوزت المائة مؤلف في التفسير والحديث والفقه والعقائد والاخلاق والعرفان وكذلك في الشعر، وقد تفاوت العلماء في إحصاء مؤلفات الفيض فمنهم من قال أنها وصلت إلى مائة كتاب، ومنهم من ذكر انها وصلت إلى ما يقرب من مئتي تصنيف، وما ورد سابقاً عن مؤلفات العالم الذي نحن بصدده، ما هو إلا جزء يسير من جهوده الفكرية التي اغنى بها العالم الإسلامي في مجالات العلم والمعرفة المتعددة، ولمزيد من التوسع الاطلاع على ما لديه من المؤلفات الرجوع إلى مؤلفاته نفسها، وكذلك كتاب معادن الحكمة لعلم الهدى ابن الفيض الكاشاني، وكتاب لؤلؤة البحرين ليوسف البحراني، وكتاب روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للخوانساري، وكتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني، وغيرها.

وبعد أن قضى الفيض الكاشاني(رحمه الله)سنوات من الجهد في تحصيل العلوم والمعارف، وافاه الأجل ((في مدينة كاشان بإيران سنة (١٠٩١هـ) وهو ابن أربع وثمانين سنة، ودفن هناك وقبره مشهور اليوم يُزار))[xxxvii].

المطلب الثاني: المعالم العامة لتفسير (الصافي)

ويمكن أنْ نختار لهذه القاعدة تعريفاً وهي قاعدة فقهية معناها التساهل والتسامح في أسانيد الروايات الضعيفة وعدم متابعة قبل أن نبدأ بهذا المطلب كان من الواجب بيان سبب اعتماد الباحثة على تفسير (الصافي) على الرغم من أن له (رحمه الله) مؤلفات كثيرة، ولكن الذي يخصنا من هذه الدراسة هي المرويات في هذه المؤلفات ولاسيما تفسيره (الصافي) المتميز عن باقي مؤلفاته باحتوائه على النصوص الروائية الجمة من المصادر المختلفة للعلماء الذين سبقوه.

وعند تتبع الباحثة لهذه النصوص الروائية في تفسيره وجدت أن الكاشاني يُوَظِّف جميع هذه النصوص في تفسيره لآيات القرآن الكريم، ولا يخفى علينا أنه نادراً ما يُوَظِّف النصوص الروائية الموجودة في مؤلفاته الأخرى، فكان هذا سبباً قوياً لإختيار تفسيره (الصافي) ومما استدعى بالباحثة لإستعراض المعالم العامة لتفسير الصافي وتوضيح أمور كثيرة منها:

اولاً: تأليفه للكتاب: برز لنا مؤلف الصافي، وهو من أشهر تآليفه القيمة، اذ يشتمل هذا ((الكتاب على سبعين الف بيت(*)، قد فرغ منه تأليفه سنة (١٠٧٥هـ))[xxxviii]، وقدم الفيض الكاشاني(رحمه الله)في اول الكتاب مقدمات، وفي اثناء قراءة المقدمة لهذا الكتاب يجد القارئأنه قد احتوى على اثنتي عشر مقدمة[xxxix].

أما عن سبب تسميته بالصافي نجد جوابه معللاً لهذا الاسم في مقدمة التفسير قال:و((بالحري أن يسمى هذا التفسير بالصافي لصفائه عن كدورات آراء العامة والمُمِل والمُحَير والمتنافي))[xl]، وهذا الكتاب ((طُبع طبعة حجرية في تبريزسنة(١٢٦٩هـ)... ثم طبعة حجرية بطهران سنة (١٢٦٨))[xli]، والطبعة الثانية ((طبعة بيروت- لبنان صححها الشيخ حسين الأعلمي وعلق عليها... سنة(١٣٣٩هـ-١٩٧٩م))[xlii]، أما الطبعة الثالثة بخط الخطاط الهمداني اذ أخرجها بأسلوب علمي رصين عصري، وقد امتازت بالجودة العالية، اذ دُققت الآيات القرآنية في التفسير مع آيات القرآن الكريم، وهي الطبعة الأولى لمؤسسة الاعلمي للمطبوعات في بيروت[xliii]، وتتكون هذه الطبعة من ثلاثة اجزاء، وصدرت الأجزاء الثلاثة عن مؤسسة الاعلمي للمطبوعات سنة (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

أما بالنسبة إلى الشروح والتعليقات على تفسير الصافي وغيره من التفاسير فهي موجودة بخط الشيخ محمد(*) المقابي البحراني[xliv].

وقد امتاز هذا التفسير بعدة مميزات منها:

١-((يُعد تفسيره تفسيراً روائياً، يعتمد على الروايات، ويستفيد من هذا المصدر أكثر من المصادر الأخرى، الأمر الذي صار سبباً لتسمية تفسيره تفسيراً روائياً))[xlv].

٢- نجد أن محمدهادي معرفة يشيد بهذا التفسير قائلاً:((من نفائس التفاسير الجامعة لجل المرويات عن أئمة أهل البيت (ع)،إن تفسيراً أو تأويلاً))[xlvi].

٣- ((انالمترجمله، خلافالمااشتهرفيبعضالألسنةمنأنهجامدعلىمذهبالأمامية،نراهقارئألكتبعلماءأهلالسنة، ويستفيد منها كثيرا من دون أي غرور أوجمود، فاستفادمنعبائرتفسيرالبيضاويكثيراً،ولميسمحلنفسهبتغييراسلوبعبارةالبيضاويوتركيبها))[xlvii].

وكان للفيض الكاشاني منهج خاص في تفسيره الصافي حيث أنه كان يذكر اسم السورة هل هي مكية أم مدنية وفي بعض الأماكن يذكر لها اكثر من تسمية فمثلاً سورة (محمد) سميت بسورة (القتال)[xlviii]، ثم ((يذكر في نهاية كلسورة الأحاديث الواردة بشأن فضل هذهالسورةوماشابهذلك))[xlix]، والميلإلىالاختصارفيذكراسانيدالرواياتكمافيالمقدمة الثانيةعشر[l]، ومن الجدير بالذكر أنه كان يفسر بعض الآيات تفسيراً عرفانياً مناسباً لأهل الذوق وجمع من المتصوفة، مراعياً حفظ الروايات وقواعد التفسير في بعض الموارد ويتركها في موارد اخرى[li]، فمثلاً بعد تفسيره التجزيئي لقوله تعالى: **(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)**[lii]،أي ((ركب فيكم هذهالأدوات لإزالة الجهل الذي ولدتم عليه واكتساب العلم والعمل به كي تعرفوا ما أنعم عليكم طوراً بعد طور فتشكروه))[liii]، فأنه يفسر الآية تفسيراً عرفانياً في كيفية سلوك الانسان لطريق الحق وأن ((مبدأه: الجهل والنقصان الطبيعي الذي أُخرج معه من بطن أمه ... ومنتهاه: الكمال الحقيقي الذي هو فوق جميع الكمالات، وهو الوصول إلى الحق سبحانه وتعالى ... وهذه الكمالات مترتبة بعضها على بعض، فلا يمكن الانتقال إلى الكمالات المتأخرة مالم يطوِ الكمال المتقدم))[liv]، وكذلك من منهجه اتضح أنه يجعل النصوص الروائية هو قطب الرحى في تفسيره للآيات القرآنية ويستفيد منها في مباحث علوم القرآن مثلاً في الناسخ والمنسوخ لا يُدلي برأيه وأنما يورد نصاً روائياً يدل على نسخها، واستفادته من الطرق الفرعية في تفسير القرآن بالقرآن فمثلاً في تفسير الآيات التي تتعلق بالأحكام الفقهية فإنه (رحمه الله) يورد نصوصاً روائية كثيرة لبيان اثبات الحكم في مسألة من المسائل الشرعية، ومن الملاحظ عند رجوعه إلى المعاجم اللغوية لا يذكر المعجم الذي رجع إليه وأنما يضيف ما أخذه من الكلام في تفسيره للآية.

المطلب الثالث: تاريخ النص الروائي:

كان وما زال للنص الروائي الأثر الكبير في بيان معاني وأحكام القرآن الكريم سواء ذلك على المستوى التفسيري أو على المستوى التأسيسي لضوابط أدراك مفاهيم النص القرآني.

إلا أنَّ الأخذ بالنص الروائي يجب أن يكون وفق ضوابط وأسس؛ ((لأنَّ سنة المعصوم (ع)هي عبارة عن مفاهيم قرآنية تمثلها المعصوم فانعكست في قوله وفعله وتقريره، وعليه فهي تشترك مع القرآن الكريم من حيث النسخ وعدمه، والإجمال والتبيين، والإطلاق والتقييد، والعموم والخصوص... وما إلى ذلك، فلابد إذن من معرفة أحكام النص الروائي الوارد عن المعصوم (ع)، ولاسيما إذا كان ذلك النص يحمل تفسيراً لبعض آيات الكتاب العزيز))[lv]، لذا نجد الكثير من الروايات تأكد على ضرورة الإمعان بالنص الروائي المتعلق بتفسير الآيات القرآنية، ومنها ما وجدناه عند الامام علي بن أبي طالب (ع)وهو يرد على سؤال سليم بن قيس الهلالي(*)(تـ٨٥هـ) عندما سأله قال: ((إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن النبي (ص)غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله (ص)أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون بأنَّ ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله (ص)متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم قال: فأقبل عليَّ وقال: قد سألت فافهم الجواب: إنَّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله (ص)على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ثم كُذِبَ عليه من بعده، وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله (ص)متعمداً... ورجل سمع من رسول الله (ص)فلم يحفظه على وجهه ووهمفيه، ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول: أنا سمعت من رسول الله (ص) فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنَّه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول الله (ص)شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذْ سمعوه منه أنَّه منسوخ لرفضوه. وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله، مبغض للكذب خوفاً من الله، وتعظيماً لرسول الله (ص)لم يسهُ بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ

فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، فإنّ أمر النبي (ص) ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله الكلام له وجهان، كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه:﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾[lvi]، فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله، وليس كل أصحاب رسول الله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من لا يسأله ولا يستفهمه حتى كانوا يحبون أن يجيء الإعرابي والطارئ، فيسأل رسول الله (ص)حتى يسمعوا ويفهموا...))[lvii].

وهنا نجد الإمام علي (ع) يشير إلى توخي الدقة في كيفية نقل مثل هذه الروايات والأخذ بها... لذا كان النص الروائي الصحيح، له الدور الكبير في كشف الابهام في كلمات الآيات وتوضيح معانيها فقد جاء بتفسير السيوطي((عن أبي أيوب، قال: سألتُ النبي (ص)عن قوله: ﴿**مُدْهَامَّتَانِ**﴾[lviii]، قال:خضراوان))[lix][lx].

ومن هنا يمكن أن نقسم الادوار التاريخية للنص الروائي وما فيها من مميزات إلى اربعة أدوار ونجد أيضاً في هذا المطلب أن الفيض الكاشاني (رحمه الله) يستدل على تفسير الآيات القرآنية بالرجوع الى النصوص الروائية عن المفسرين الذين عاصر كل واحداً منهم عصراً من العصور التي مر بها النص الروائي: وهي كالآتي:

أولا-عصر النبي (ص): على الرغم من أن نزول القرآن الكريم كان بلغة العرب وعلى لسانهم إلا أن أسلوبه وإعجازه يصعب تفسيره على أن يفهمه العرب جميعاً، والكثير من معانيه ومراميه كان منطوياً فهمه بالرسول الكريم (ص)، لذلك كانوا كلما عسر عليهم أمراً من معاني القرآن قد لجأوا إلى النبي (ص)، اذ أن ما ورد عنه (ص) فهو ((كالكبريت الأحمر))[lxi].

وعلى هذا الاساس يمكن القول بأن: ((التفسير لم يكن في البداية إلا شعبة من الحديث بصورة أو بأخرى وكان الحديث هو الاساس الوحيد تقريباً، مضافاً إلى بعض المعلومات اللغوية والادبية والتاريخية))[lxii].

وللتوضيح أكثر نذكر مثالاً عن تفسير القرآن بالنص الروائي عند الفيض الكاشاني بالرواية عن النبي (ص) في تفسير قوله تعالى(**وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ**)[lxiii]أنه قال: ((لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر قال وتأويله أن أهل الجاهلية كانوا ينسبون الحوادث المجحفة والبلايا النازلة إلى الدهر فيقولون فعل الدهر كذا وكانوا يسبون الدهر))[lxiv].

وقد امتاز هذا العصر بقلة الاختلاف بين الصحابة في فهم معاني الآيات القرآنية لأن النبي (ص) كان يفسر ما غمض فهمه عليهم من القرآن الكريم، وامتيازه بالنقل الصحيح وعدم دخول الاسرائيليات.

ثانيا-عصر أهل البيت (ع): بعد رحيل الرسول (ص) إلى الرفيق الأعلى بدأت مرحلة جديدة لعصر النص الروائي وهو عصر أهل البيت (ع)، فقد استمرت هذه الطريقة في نقل الروايات عن النبي (ص) في تفسيرهم للقرآن الكريم باعتبار أنهم الأقرب إلى النبي (ص) وعصر الوحي والتنزيل ومكانتهم عند الله، فكانوا متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه (ص) وهم أدرى بالقرآن من غيرهم، ولأن أقوالهم التالية لأقوال النبي (ص)، وهم امتداد لرسالته ومرجعاً في الرواية والتفسير عنه (ص) ينهلون منه علومهم ومعارفهم ويهتدون بهديه ويقتدون بسيرته، ولأنهم (ع) والقرآن الكريم طريقان مشتركان في تنوير عقل الانسان وقلبه وروحه ويهديانه إلى سعادته الأبدية وبناء حياته المحررة من كل قيود العبودية لغير الله.

وقد وصفهم القرآن وبين مواقفهم وأقوالهم ويصفهم بالطهارة من الرجس المادي والمعنوي بقوله تعالى: **إ(نَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)**[lxv]، فهم أهل الذكر في كتاب الله تعالى، وكما ورد عن أبي جعفر(ع): ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾[lxvi]، قال (ع): ((الذكر القرآن، ونحن اهله))[lxvii].

وقد أشار الى هذا الامر الكثير من المفسرين ومنهم الشيخ الطوسي قال: ((وإعلم أن الرواية ظاهرة في أخبار أصحابنا بأن تفسير القران لا يجوز إلا بالأثر الصحيح عن النبي (ص) وعن الائمة (ع))[lxviii].

في هذه المرحلة نجد الفيض الكاشاني يورد رواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: **(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ)**[lxix] أنه (عليه السلام) قال: ((من قال لا إله إلا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرق الأبيض فإذا قال ثانية لا إله إلا الله مخلصا خرقت أبواب السماء وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة أمر الله فإذا قال ثالثة مخلصا لا إله إلا الله لم تَنتَهِ دون العرش فيقول الجليل أسكتي فوعزتي وجلالي لأغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الآية))[lxx].

ومن مميزات عصر أهل البيت (ع) بعدم تسلل الإسرائيليات بسبب قربهم من النبي ومشاهدتهم عصر التنزيل، وظهور المدارس وتخرج مجموعة من العلماء على أيديهم مما أدى بانتشار العلم في الامصار البعيدة وحل المعضلات في المسائل الشرعية وغيرها من المسائل المختلفة التي كان تتعرض للعلماء الدارسين آنذاك، وامتاز أيضاً بالتفسير الصحيح للنص الروائي بعيداً عن البدع والغلو والمصالح والاهواء

ثالثا-عصر الصحابة (رض): كان الصحابة (رض) يرجعون إلى النبي (ص) في تفسير القرآن ويأخذون منه معانيه، فكان اعتمادهم (رض) على رواية ما حفظوه عن الرسول (ص)، حيث كان الواحد منهم اذا ما أشكلت عليه آية من الكتاب المجيد رجع في تفسيرها إلى النبي (ص) حتى يبين له ما أستشكل عليه لأن وظيفته (ص) البيان[lxxi]، حتى روي عن ابن مسعود أنه قال:((كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتىيعرف معانيهن والعمل بهن))[lxxii]، وبالرغم من الدرجة التي كان يتمتع بها اصحاب رسول الله (ص) من العلم والمعرفة إلا أنهم كانوا يتحرجون في تفسير القرآن برأيهم امتثالاً لأمره (ص): ((من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار))[lxxiii].

فمثلا أن الفيض الكاشاني في قوله تعالى ﴿**صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ** ﴾[lxxiv]يذكر أن أبي ذر سأل رسول الله (ص) ((كم أنزل الله من كتاب قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى إدريس(ع) ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم (ع) عشرين صحيفة وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قال قلت يا رسول الله وما كانت صحف إبراهيم (ع) قالكانت أمثالاً كلها وكان فيها أيها الملك المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل إليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فإن هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوديع لها وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه فإن من حسب كلامه من عمله قَلّ كلامه إلا فيما يعنيه وعلى العاقل أن يكون طالباً

لثلاث مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو تلذذ في غير محرم قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبراً كلها وفيها عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ولمن أيقن بالنار كيف يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل قال قلت فهل في أيدينا مما أنزل الله عليك شئ مما كان في صحف إبراهيم وموسقال يا أبا ذر إقرأ ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ**﴾[lxxv] إلى آخر السورة))[lxxvi][lxxvii].

وقد تميز عصر الصحابة بوجود مجموعة كبيرة من صحابة رسول الله (ص) الذين حملوا حديث رسول الله (ص) حيث يربو عددهم على المائة ألف حتى أن الواحد منهم كان يحفظ الآلاف من الاحاديث عن النبي(ص) في مختلف الأحكام وكانوا يتحدثون ويروون هذه الروايات ويتناقلونها في زمان النبي(ص) حتى حفظها الأولاد والنساء فتناقل الصحابة المتواجدين في المدينة المنورة وما حولها من القرى ولورود الصحابة إلى مكة والمدينة من الامصار سمعوا ممن كان في المدينة ذلك الحديث فتناقل حديث رسول الله (ص) إلى الامصار عبر هؤلاء الوافدين لزيارة بيت الله الحرام وبيت رسول الله (ص) في المدينة، وبذلك انتشر حديثه في أيامه في المدينة ومكة وسائر الأمصار البعيدة، وكل ذلك كان في أيام رسول الله (ص)، وما أن توفي النبي(ص) بقي الصحابة على ما كانوا عليه أيام النبي (ص) من حفظهم وتدارسهم لكلام واحاديث الرسول(ص)، إلا أنه بعد سقيفة بني ساعدة(*) ووفاة بعض الصحابة مما تسبب في ضياع الكثير من احاديث رسول الله (ص) فلم يبقى حديثه إلا في صدور فئة قليلة منهم كعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان والمقداد وأبي ذر وعلى رأسهم علي بن أبي طالب(عليه السلام).

وكاد التفسير(النص الروائي) أن يكون في هذه المرحلة خالياً من الاسرائيليات التي ظهر في المرحلة اللاحقة في التفسير.

رابعا- عصر التابعين : وفي هذه الفترة انتشر العلماء لأخذهم العلم من التابعين مما تسبب انتشار العلم في الامصار الإسلامية، ومع انتشار العلم كثر الابتداع مما حدى بالعلماء والتابعين على تدوين النصوص الروائية خوفاً من ادخال ما ليس من حديث رسول الله (ص) في حديثه، فقال ابن حجر: ((لما انتشر العلماء في الامصار وكثر الابتداع ... دونت الآثار ممزوجة بأقوال الصحابة وفتاوي التابعين وغيرهم فأول من جمع ذلك ابن جريح(*)(تـ١٥٠ه) بمكة، والاوزاعي(*)(تـ١٥٧ه) بالشام، وأبو حمزة الثمالي(*)(تـ١٥٠ه) بالكوفة، وغيرهم في المدينة والبصرة))[lxxviii].

ولكي تتضح الرؤية نذكر مثالاً في تفسير قوله تعالى:﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[lxxix]، يورد الفيض الكاشاني رواية عن ابي حمزة الثمالي يوصف فيها الملائكة : ((قال دخلت على علي بن الحسين (c) فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وأدخل يده من وراءالستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقطه أي شيء هوقالفضلة من زغب(*)الملائكة نجمعه إذا خلونا نجعله سنحا(*) لأولادنا قلت جعلت فداكفإنهم ليأتونكم فقال يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكائنا وفي هذا المعنى أخباركثيرة فيه))[lxxx][lxxxi].

فامتازت هذه المرحلة بازدياد رواية الإسرائيليات مما أدى إلى الضعف في سند الروايات، وذلك لكثرة من دخل من أهل الكتاب في الإسلام، فنقلوا الروايات الغير صحيحة في تفسير الآيات القرآنية بما ورد ذكره في كتبهم، كالروايات المتعلقة بأخبار بدء الخليقة، وأسرار الوجود، وبدء الكائنات . وكثير من القصص التي لم يرد ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية، والميزة الأخرى في هذه المرحلة زيادة الخلاف بين التابعين أدى إلى إيجاد الكثير من الروايات المختلفة في تفسير الآيات القرآنية[lxxxii].

المبحث الثاني: وظيفة النص الروائي في الكشف عن الدلالة التفسيرية للجملة الواحدة والآية والنص القرآني

تبرز أهمية هذا المبحث في كون العلاقة بين الجملة والآية والنص القرآني ما هي إلا علاقة سلسلة من الكلمات المتتابعة ذات تنظيم دقيق تهدف إلى توصيل معارف ومعلومات إلى المتلقي ويجد أنها تبدأ كإنبثاق النور وتنتهي بنهاية تشبه بدايتها، والأمر الذي لا يخفى على أي دارس للآيات القرآنية التعرف على ماهية الآية التي يقف عليها، وتخضع للتأمل بأنها وحدة جوهرية تتضمن بين ثناياها عدة معان ودلالات.

المطلب الأول: وظيفة النص الروائي في الكشف عن الدلالة التفسيرية للجملة الواحدة :

أولاً: قوله تعالى:﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[lxxxiii].

موضع الشاهد: جملةوَٱلسَّٰبِقُونَ

استعان الفيض الكاشاني (رحمه الله) بالنص الروائي في تحديد معنى هذه الجملة وبيان من هي فئة (**ج**) التي تحدثت عنها سورة الواقعة بما روي عن الباقر(ع) قال: ((السابقون أربعة ابن آدم المقتول وسابق أُمة موسى (ع) وهو مؤمن آل فرعون وسابق أُمة عيسى (ع) وهو حبيب النجار والسابق في أُمة محمد (ص) وهو علي بن أبي طالب(ع)))[lxxxiv][lxxxv]. فمن خلال هذا النص الروائي كشف الكاشاني (رحمه الله) عن معنى هذه الجملة وحصرهم بالمذكورين فى الرواية لا غيرهم .

ثانياً: قوله تعالى: ﴿وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ﴾[lxxxvi].

موضع الشاهد: جملة:وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ

استفاد الفيض الكاشاني (رحمه الله) من النصوص الروائية في توضيح هذه الجملة وبيان معنىٰ العرش ومن هم الثمانية الذين يحملون العرش مورداً رواية عن الصادق (عليه السلام) قال: ((حملة العرش ثمانية أربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام) وأما الأربعة من الاخرين محمد وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) ومعنى يحملون العرش: يعنى العلم))[lxxxvii]، وقد أيد هذا المعنى ايضاً المفسرون الباقون ممن جاء قبل الكاشاني (رحمه الله) وممن جاء بعده[lxxxviii] .

ثالثاً: قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾[lxxxix].

موضع الشاهد: جملةقَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي

يستشهد الفيض الكاشاني (رحمه الله) في بيان معنى هذه الجملة بالرواية عن الباقر (عليه السلام) قال: ((كان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل كلما يلدون ويربي موسى ويكرمه ولا يعلم هلاكه على يديه ولما درج(*) موسى كان يوما عند فرعون فعطس فقال: الحمد لله رب

العالمين فأنكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال: ما هذا الذي تقول؟ فوثب(*) موسى (عليه السلام) على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها أي قلعها فألمه ألماً شديدا فَهَمَ فرعون بقتله فقالت له امرأته: هذا غلام حدث لا يدري ما تقول فقال فرعون: بلى يدري فقالت له ضع بين يديه تمراً وجمراً فإن ميز بين التمر والجمر فهو الذي تقول، فوضع بين يديه تمراً وجمراً وقال له: كُلْ فمد يده إلى التمر فجاء جبرائيل فصرفها إلى الجمر فأخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى فقالت آسيه لفرعون أَلَمْ أَقُل لك أنه لم يعقل فعفا عنه))[xc].

فالمقصد من هذه الرواية التي أوردها (رحمه الله) يشير الى عناية الله بأنبيائه منذ الصغر ومن حيث لا يعلموا، وهكذا في باقي الرسل والانبياء(عليهم السلام) الذين اختارهم الله عز وجل لمقام النبوة والرسالة، والأمر الذي اشار إليه الفيض الكاشاني (رحمه الله) بأن النبي موسى (عليه السلام) لم يكن في خلقه عيب ولا نقص، فمن جراء ما قام به فرعون أدى إلى شبه عقدة في لسانه وقد وضحه (رحمه الله) في تفسيره بدلالة قيل: ((كان في لسانه رتة(*) من جمرة أدخَلَها فاه))[xci][xcii].

المطلب الثاني: وظيفة النص الروائي في الكشف عن الدلالة التفسيرية للآية الواحدة

عوَّل الفيض الكاشاني (رحمه الله) في تفسيره آي الذكر الحكيم بشكل مباشر على النص الروائي الوارد عن المعصوم (ع) وهذا ليس بغريب فهو تحصيلٌ حاصلٌ، فالتوجُّه الاخباري للكاشاني هو الذي دعاه إلى ذلك، لأنَّ النص الروائي عند المذهب الاخباري الإمامي هو الشارح للنص القرآني الكريم، إذ هم يرونَ أنَّ كلامه تعالى لا يُكشف عن مراده إلا بنص المعصوم (ع)، والشواهد التطبيقية التي أوردها الكاشاني على ذلك كثيرة تورد الباحثة طائفة منها وبإمكان القارئ الرجوع إلى ذلك التفسير للاطلاع على غيرها.

اولاً: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا﴾[xciii].

في معنى هذه الآية يستدل الفيض الكاشاني (رحمه الله)على تفسيرها بالرواية من الكتب التفسيرية عن الباقر (ع) قال: ((كان الرجل ينطلق إلى الكاهن الذي يوحى إليه الشيطان فيقول: قل لشيطانك فلان: قد عاذ بك (فزادهم رهقا) فَزادَ والجن بإستعاذتهم بهم كبراً وعتواً، والقمي: أي خسراناً قال: كان الجن ينزلون على قوم من الانس ويخبرونهم الاخبار التي سمعوها من السماء من قبل مولد رسول الله (ص) وكان الناس يكهنون بما أخبروهم الجن))[xciv][xcv].

ثانياً:قوله تعالى: ﴿لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا﴾[xcvi].

يفسر الفيض الكاشاني (رحمه الله) معنى هذه الآية بدليل ما أورده من المصادر التفسيرية عن النبي (ص)أنه سُئَل عن هذه الآية فقال: ((يحشر عشرة أصناف من أُمَتياشتاتاً قد ميزهم الله من المسلمين، وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون ارجلهم من فوق ووجوههم من تحت، ثم يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون، وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وارجلهم، وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار، وبعضهم أشد نتناً من الجيف وبعضهم يلبسون جباباً سابغة(*) من قطران(*) لازقة بجلودهم، فأما الذين على صورة القردة: فالقتات(*) من الناس وأما الذين على صورة الخنازير: فأهل السحت وأما المنكوسون على رؤوسهم: فآكلة الربا والعمي: الجائرون في الحكم، والصم البكم: المعجبون بأعمالهم والذين يمضغون ألسنتهم: العلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم اقوالهم والمقطعة أيديهم وارجلهم: الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار: فالسعاة بين الناس الى السلطان والذين أشد نتناً من الجيف: فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله تعالى في أموالهم والين هم يلبسون الجباب: فأهل الفخر والخيلاء(*))[xcvii]، في هذه الرواية يتضح لنا بأن الناس لا يخرجون من القبور على الهيئة التي كانوا عليها في دار الدنيا وإنما على هيئة الصفات التي كانوا يتحلون بها في هذه الدنيا فمنهم من كان يتصف بصفات القردة والخنازير وغيرها من الصفات الرذيلة التي تؤدي إلى عذاب السعير، فيصفهم النبي (ص)وليسوا فرادى وإنما جماعات، ولهذا نجد الفيض الكاشاني يفسر هذه الآية بـ ((جماعات من القبور إلى المحشر))[xcviii].

ففي هذه الآية إشارة إلى أن الفرد ليس له إلا الخسران والتعب عند توسله بالأسباب الدنيوية من دون الله (عز وجل) فهو الخالق لعباده والعالم بتدبير شؤون خلقه في السراء والضراء.

المطلب الثالث: وظيفة النص الروائي في الكشف عن الدلالة التفسيرية للنص القرآني الواحد.

يمثل النص الحلقة الكبرى من حلقات البناء في التعبير القرآني، فالحرفالواحد يفضيإلى الكلمة والكلمة تفضيإلى الجملة والجملة إلى الآية ومن ثم الآية إلى النص الواحد.

ولكن قبل الدخول في بيان وظيفة النص الروائي في الكشف عن دلالة النصالقرآني الواحد لابد من تعريف القارئ بماهية النص.

أولاً: النص:" لغة"

لا يوجد تعريف جامع مانع لمفهوم (النص) ولكن له عدة تعاريف عن علماء اللغة، ولهذا نجد ماده (نصص) تحتمل عدة تعاريف فمنها :

النص: رفعكللشيء، وينص الحديثينصه نصاً: رفعه وكل ما ظهر، فقد نص، ونص المتاع: أي جعل بعضه على بعض، والنص: التوقيف، والنص: التعيين على الشيء، ونص الرجل نصاً إذا سأله عن شيءحتى يستقصي ما عنده، وأصل النص: أقصى الشيء وغايته[xcix].

ومن استقراء الدلالات المتعددة لمعنى(النص) يمكن القول أن ((الدلالة المركزية الأساسية للدال (نص) هو الظهور والانكشاف))[c].

ثانياً: النص: " اصطلاحاً "

((مازاد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلاملأجل ذلك المعنى، فإذا قيل:أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي و يغتم بغمي، كان نصاً في بيان محبته، ... والنص: ما لا يحتملإلامعنى واحداً، وقيل: ما لا يحتمل التأويل))[ci].

وبإتفاق المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي نتوصل إلى أنتعريف النص: مجموعة من الجمل والافكار تتحدث عن موضوع واحد.

وبما أن النص الروائي في الكشفعن مدلول النص القرآني هو موضوع دراستنا في هذا المبحث، فمن الجدير بالذكرأن ننبه إلى أن النص القرآني قد يتحدد بآية واحدة أو عدة آيات فيسمى نصاً قرآنياً، وقد تجتمع عدة نصوص قرآنية في صورة واحدة فتكون نصاً واحداً يشتمل على عدة موضوعات تندرج تحت موضوع واحد، ولهذا فأن تعدد الموضوعات مرتبط بتعدد النصوص وهذه النصوص قد تتحدث عن مواضيع تتعلق بالعقيدة أو الربوبية أو التوحيد أو الامامة أو المبدأ والمعاد أو عن الموضوعات الأخلاقية والتربوية، وبمعنى آخر فإن

النص عبارة عن موضوع، ولهذا يمكن تعريف((النص: وحدة دلالية، وليست الجمل إلا وسيلة يتحقق بها النص))[cii]، ((فالجملة هي فكرة لها موضوع، فإذا ما اجتمعت الأفكار في نظم يضمها و موضوع يعبرعنها فذلك هو(النص)، لذا قالوا : نص على الشيء نصاً: عَيَنَهُ وَحَدَدهُ))[ciii].

بالإضافةإلى هذا يمكن تعريفالنصبأنه: ((عبارة عن نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض))[civ]، أو((النص عبارة عن متتاليات من الجمل في الاغلب، بصرف النظر عن كونه جملة واحدة أو كلمة واحدة))[cv].

وقد ظهر نحو النص عند علمائنا القدامى في تفسيرهم للقرآن الكريم، فهذا الزركشي والسيوطي نقلاً عن ابن العربي بأنه: ((أرتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني منتظمة المباني))[cvi].

وفي نهاية المطاف فإن ((البحث عن مفهوم النص ليست في حقيقته إلا بحثاً عن ماهية (القرآن) وطبيعته بوصفه نصاً لغوياً))[cvii].

وبعد أن بينا مفهوم النص وما فيه من أهمية بالغة لبيان وتوضيح لغة القرآن، كان من الواجب علينا كباحث بيان علاقة النص الروائي بالنص القرآني في كيفية الكشف عن دلالة النص القرآني، وذلك من خلال التطبيقات والامثلة القرآنية ومنها:

النص الأول، قوله تعالى:(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)[cviii].

ظهرت وظيفةالنص الروائي عند الفيض الكاشاني(رحمه الله) في الكشف عن مراد النص القرآني في قوله تعالىٰ،بما رواه عن الصادق(ع) قال: ((أن نصارى نجران لما وفدوا علىٰ رسول الله(ص) وكان سيدهمالأهتم، والعاقب، و السيد، و حضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصَلوا فقال اصحاب رسول الله(ص) يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله (ص)فقالوا:إلى ما تدعوا؟ فقال: إلى شهادة أنلا إله إلا الله وأني رسول الله (ص) وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث، قالوا: فمن أبوه فنزل الوحي على رسول الله(ص)فقال: قل لهم ما تقولون في آدم أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشربويحدثوينكحفسألهم النبى(ص) فقالوا نعم، قال: فمنأبوه؟ فبهتوا، فانزل الله ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[cix]، وقوله:**فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ**"إلى قوله: **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**فقال رسول الله (ص)فباهلوني فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم، وأن كنت كاذباً انزلت عَلَي، فقالوا: أنصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم السيد، والعاقب، والاهتم : إن باهَلَنا بقومه باهَلناه، فإنه ليس نبياًوإنباهَلَنابأهل بيته خاصة فلا تُباهله فإنهلايقدم إلى أهل بيته إلا وهو صادق: فلما اصبحوا جاءواإلى رسول الله (ص) ومعهأمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين(صلوات الله عليهم)، فقال النصارى من هؤلاء ؟ فقيل لهم: أن هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب وهذه بنته فاطمة، وهذان ابناه الحسن والحسين صلوات الله عليهم فتفرقوا وقالوا لرسول الله (ص): نعطيك الرضا فأعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله (ص) على الجزية فانصرفوا))[cx].

نستنتج من النص الروائي بأنهيشيرإلى عدة مواضع منها: انتصار النبي (ص) على نصارى نجران وترسيخ الاقتناع بمشروعية الرسالة الإسلامية،وبصدق ما جاء به النبي(ص) بدليل ما ذكره الكاشاني من الرواية عن الجواد (ع) قال: ((ولو قال: تعالوانبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة، وقد عرف الله أن نبيه(ص) مؤدي عنهرسالته وماهو من الكاذبين وكذلك عرف النبي(ص)أنه صادق فيما يقول، ولكن أَحَبَأن ينصف من نفسه))[cxi].

أما الموضوع الآخر الذي تضمنه النص القرآني بين ثناياه هو موضوع (الإمامة) ويمكن الافصاح عنه من خلال النص الروائي الذي أورده الكاشاني عن الكاظم (ع): قال ((لم يدع احد أنه أدخله النبي(ص) تحت الكساء عند المباهلة للنصارى إلا علي بن أبي طالب (ع) و فاطمة والحسن والحسين(ع) كان تأويل قوله عز وجل (ابناءنا) الحسن والحسين و(نساءنا)فاطمة و(انفسنا) علي بن ابي طالب(ع))[cxii].

ثانياً: قوله تعالى: (وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوۡ إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ)[cxiii].

التأمل الدقيق في النص الروائي عند الفيض الكاشاني (رحمه الله) للكشف عن مراد النص القرآني الواحد في قوله تعالى، وبما رواه عن الرضا (ع) قال: ((اذا أكل أُتِيَ بصحفة وتوضع قرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذمن كل شيء شيئاً فيضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكينثم يتلوهذه الآيةَ ثم يقول: علم الله أنه ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة))[cxiv].

نستنتج بأن النص الروائي يشير إلى دلالة واضحة لموضوع وهو: اجتياز الانسان لمواقف يوم القيامة، ومن هذه المواقف هي (العقبة) التي ترمز إلى وجود حاجز لا يستطيع الفرد مجاوزته في اليوم الآخر عندما يحاسبه الله تعالى ويقرر مصيره إلا أن يأتي بعمل صالح مثل: تحرير رقبة العبد أو اطعام جائع أو مساعدة اليتيمالغريبأو المسكين الذي لا يَقيه من التراب شيء، حيث لا شيء يمنع الانسان من المسير أكثر من وجود عقبة تمنعه من المسير.

فالنص الروائي يكشف لنا عن وجود حاجز تحتجزه يوم الحساب ومثل لهابتعبير رمزي (العقبة) وهو تعبير مجازي .

بمعنى اخر فان مدلول الرواية تهدف إلى أنه لا يمكن للإنسانأن يعبرأو يتجاوز هذه العقبة إلا من خلال مساعدة الفقراء... الخ.

ومن الملاحظ إن الإتيان بهذه الامور وحدها لاتفيد العبد لمجاوزة هذه العقبة ما لم تقترن بالممارسة العبادية الأخرى وهي كما قال تعالى﴿**ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ**﴾[cxv]أي تتوفر فيه صفة (الايمان والصبر والتراحم) مع جميع الناس. فكان النص الروائي موضحاً لدلالة النص القرآني مع الكشف عن المعنى.

أما بخصوص الكشف عن النصوص القرآنية في المطلب الأخير من هذا المبحث في تفسير (الصافي) عند الفيض الكاشاني (رحمه الله) فقد حاولنا جاهدين أن نستنبط بعض الموضوعات التي تتعلق بالجوانب الاخلاقية والتربوية والعقائدية وغيرها والتي لها دخل في الحياة اليومية للفرد والمجتمع من النصوص الروائية الواردة في تفسير النص القرآني الواحد.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من أهم النتائج وهي:

١. بعد الرجوع إلى المصادر التي تحمل بين طياتها أسماء لكثير من العلماء والمفسرين ومنهم الفيض الكاشاني (رحمه الله) فقد ألف الكثير من المؤلفات مركزاً على النصوص الروائية عن أئمة أهل البيت (ع) والصحابة والتابعين **(رض)** في الكثير من مؤلفاته

وخاصة تفسيره (الصافي) الذي لا تجد فيه كلمة أو جملة أو آية أو نص إلا وقد فسرها بما روي عنهم (ع) بغض النظر عن سند الرواية التي يستعين بها في التفسير.

٢. استطاعت الباحثة من خلال الاستقراء للروايات الواردة في تفسير الصافي عند الفيض الكاشاني التوصل إلى أنه (رحمه الله) قد استعان بالنصوص الروائية الواردة في المصادر التفسيرية والحديثية عند المذاهب الأُخرى، ويدل هذا على أنه لم يكن جامداً على مذهبه في ذكره للروايات في تفسيره للآيات، وهذا واضح في مبحث الكشف عن الدلالة التفسيرية للجملة الواحدة.

٣. أن وظيفة النص الروائي في الكشف عن الدلالة التفسيرية للآية الواحدة عند الكاشاني تعتمد على ما أورده من الروايات عن الائمة (ع)والتي جاءت بلفظة (سُئِل) فكانت هذه اللفظة هي الركن الوثيق في أغلب تفسيره للآيات.

٤. في المبحث الثاني وبعد ذكر النماذج التطبيقية من تفسير الصافي للفيض الكاشاني (رحمه الله)تبين أنه يكشف عن دلالة الجملة القرآنية الواحدة بالنصوص الروائية الواردة من المصادر التفسيرية والحديثة التي استعان بها في التفسير، إلا اننا قد أيدنا تفسيره للجملة القرآنية بذكر آراء اغلب المفسرين من المذاهب الأخرى والجمع بين هذه الآراء والرأي الذي أورده الفيض الكاشاني في تفسيره للجملة الواحدة، وكذلك الحال في تفسيره للآية القرآنية الواحدة.

٥. تعد وظيفة النص الروائي عند الفيض الكاشاني (رحمه الله) هي الأداة الاساسية التي استعان بها في فهمه للنص القرآني والوقوف على معانيه واستنباط المواضيع الأخلاقية والتربوية على مستوى الفرد والمجتمع، وتعدد الأفكار في النص القرآني بتعدد الروايات التي يذكرها يؤدي بالنهاية إلى أن يصب في موضوعاً واحداً .

الهوامش

(i). معجم مقاييس اللغة، ابو الحسن احمد ابن فارس زكريا (ت:٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون (١٤٠٤هـ)، ،د.ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٥ \١٠٨.

(ii). ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد (ت: ١٤٢٤هـ)، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م: ١٨٤١/٣.

(iii). ينظر: مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت: ١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، تح: احمد الحسيني، ط٢، ١٤٠٨ه: ٥٢٩/٣.

(iv). التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت –لبنان، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م : ١٧١.

(v). معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، الدكتور أحمد فتح الله ، ط١،مطابع المدوخل –الدمام، ١٩٩٥م: ٣٢٧.

(vi)جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، للاردبيلي الغروي الحائري (تـــ١١٠١ه): ج٤٢/٢، وينظر: أمل الآمل، للحر العاملي (تـــ١١٠٤ه): ج٣٠٥/٢، وينظر: خاتمة مستدرك الوسائل، للميرزا حسين الطبرسي(تـــ١٣٢٠ه): ج٣٣٠/٣.

(vii)رياض العلماء وحياض الفضلاء، لعبدالله افندي (تـــ١١٣٠ه): ج٥ /١٨٠.

(viii)فلاسفة الشيعة حياتهم وآرائهم، لعبدالله نعمة: ص٦٠١.

(ix) موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب، لعبد الحسين الأميني (تـــ١٣٩٠ه): ج٤٧٥/١١-٤٧٦.

(x)مستدركات اعيان الشيعة، لحسن الأميني (تـــ١٣٩٩ه): ج٣٠٨/٢.

(xi)الكنى والالقاب، لعباس القمي (تـــ١٣٥٩ه): ج٣٩/٣.

(*) صدر الدين الشيرازي: سيترجم له في أساتذة الفيض الكاشاني.

(xii)ينظر: تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الامامية، د. الشيخ عدنان فرحان آل قاسم: ج٦/ ٩٣.

(xiii)تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـــ١٠٩١ه): ج٥/١.

(*) السيد ماجد البحراني: سيتم ترجمته في اساتذة الفيض الكاشاني .

(xiv)ينظر : منهاج النجاة في بيان العلم الواجب على كل مسلم ومسلمة، للفيض الكاشاني (تـــ١٠٩١ه): ص٩.

(*) اصبهان: ((وهي مدينة عظيمة ومشهورة من اعلام المدن واعيانها في ايران، وكانوا يسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد الى غاية الاسراف... وهي من نواحي الجبل في اخر الاقليم الرابع)). البلدان، لليعقوبي (تـ٢٨٤ه): ص٧٨، وينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (تـ٦٢٦ه): ج٢٠٦/١.

(*) شيراز: ((بلد عظيم مشهور وهي قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث ... وهي مما استجد عمارتها واختطاطها في الاسلام ... وبها جماعة من التابعين مدفونون)). معجم البلدان، لياقوت الحموي (تـ٦٢٦ه): ج٣٨٠/٣.

(xv)ينظر: علم اليقين في اصول الدين، للفيض الكاشاني (تـــ١٠٩١ه): ج٨/١.

(xvi)معادن الحكمة في مكاتيب الائمة (ع)، لعلم الهدى محمد بن الفيض الكاشاني (تـــ١١٥ه): ج١٠/١.

(xvii) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، للخوانساري (تـــ١٣١٣ه): ج٧٩/٦.

(xviii)معادن الحكمة في مكاتيب الائمة (ع)، لعلم الهدى محمد بن الفيض الكاشاني (تـــ١١١٥ه): ج١٢/١.

(xix) فتح الأبواب، لأبن طاووس (تـــ٦٦٤ه): ص٥٠.

(xx)معادن الحكمة في مكاتيب الائمة (ع)، لعلم الهدى محمد بن الفيض الكاشاني (تـــ١١١٥ه): ج١٦/١-١٧.

(xxi)المصدر نفسه: ج١٦/١-١٧.

(xxii) موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق: ص٣٤٥.

(xxiii)مفاتيح الشرائع، الفيض الكاشاني (تـــ١٠٩١ه): ج٣١/١.

(xxiv)روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، للخوانساري (تـــ١٣١٣ه) :ج٨٠/٦.

(xxv)معادن الحكمة في مكاتيب الائمة (ع)، لعلم الهدى محمد بن الفيض الكاشاني (تـــ١١١٥ه): ج١٣/١-١٤.

(*) العلوم الظاهرية: التفسير واصول الفقه والفلسفة وغيرها.

(xxvi)علم اليقين في اصول الدين، الفيض الكاشاني (تـــ١٠٩١ه): ج٨/١.

(*) الشيخ بهاء الدين العاملي: سيترجم له في اساتذة الفيض الكاشاني.

(xxvii) ينظر: علم اليقين في اصول الدين، للفيض الكاشاني (تـــ١٠٩١ه): ج٩/١-١١.

(xxviii) المصدر نفسه: ج٨/١.

(xxix)سلافة العصر في محاسن اهل العصر، للمدني الحسيني (تـــ١١٢٠ه):ج٧٩٧/٢، وينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ج١٦٣/٨.

(xxx)طبقات اعلام الشيعة، للطهراني (تـــ١٣٨٩ه): ج٢٩٨/٨.

(xxxi)رياض العلماء وحياض الفضلاء، لعبدالله افندي (تـــ١١٣٠ه): ج٥ /٥٨-٥٩.

(xxxii) المصدر نفسه: ص١٩، وينظر: روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، للخوانساري (تـــ١٣١٣ه): ج٥٦/٧.

(xxxiii)امل الآمل، للعاملي (تـــ١١٠٤ه): ج٢٣٣/٢.

(xxxiv) المحتضر، لحسن الحلي (تـــ٨٠٢ه): ص١٣٨.

(xxxv)ينظر: لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الحديث، للبحراني (تـــ١١٨٦ه): ص٥٣.

(xxxvi) ينظر: لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الحديث، للبحراني (تـــ١١٨٦ه): ص١٠٦.

(xxxvii)تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١هـ): ج٨/١، وينظر: معادن الحكمة في مكاتيب الائمة (ع)، لعلم الهدى محمد ابن الفيض الكاشاني (تـ١١١٥هـ): ج٩/١.
(*) معنى البيت هو السطر من الكلام.
(xxxviii)لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم الحديث، للبحراني (تـ١١٨٦هـ): ص١١٧
(xxxix) ينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج١٣/١-١٤.
(xl)تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج١٣/١.
(xli)المفسرون، حياتهم ومنهجهم، لمحمد علي ايازي: ج٨٦٤/٢.
(xlii)المصدر نفسه: ج٨٦٤/٢.
(xliii)ينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١هـ)(صفحة الغلاف).
(*) الشيخ محمد: ((محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد بن سليمان المقابي البحراني، الفقيه الإمامي، الاصولي، المحدث...أخذ وروى عن ثلة من العلماء... ومهر في عدة فنون... واقتنى جملة وافرة من كتب أهل السنة... وصنف كُتباً منها: شرح وسائل الشيعة، وصفوة الصافي والبرهان ونخبة البيضاوي وجامع البيان)). موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (A)، ج٣٠٢/١٣-٣٠٣، وينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ج٢٤/١١.
(xliv) ينظر: الذريعة الى تصانيف الشيعة، لآغا بزرك الطهراني (تـ١٣٨٩ه): ج١١١/١١، وينظر: الذريعة الى تصانيف الشيعة، لآغا بزرك الطهراني (تـ١٣٨٩ه): ج٤٩/١٥.
(xlv)المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، لمحمد علي اسدي: ص٢٢١.
(xlvi)التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، لمحمد هادي معرفة (تـ١٤٢٧هـ): ج٧٨٢/٢ .
(xlvii) المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، لمحمد علي أسد: ص٢٢٠.
(xlviii) ينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج٣٢٢/٣ .
(xlix)مناهج المفسرين: لمساعد مسلم آل جعفر: ص٢٥٣.
(l) ينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١هـ): ج٥٩/١.
(li)ينظر: المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، لمحمد علي اسدي: ص٢١٩.
(lii)النحل، الآية: ٧٨ .
(liii)تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج٣٢٣/٢ .
(liv)زاد السالك، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ص١٣- ١٤ .
(lv) موقع، مؤسسة علوم نهج البلاغة، العتبة الحسينية المقدسة، من ضوابط فهم النص القرآني في نهج البلاغة، احكام النص الروائي في التفسير والحديث، بقلم: م.م. الشيخ محسن الخزعلي – جامعة الكوفة، تم اضافته بتاريخ ٢٠٢١/٧/١. ١٦٤٧ inahj.org/articlesandresearch
(*) سليم: ((سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي من أوائل المصنفين في الاسلام. كان من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب وعاش في الكوفة إلى أن دخل الحجاج الثقفي العراق، وسأل عنه، فهرب إلى النوبندجان من بلاد فارس ولجأ إلى دار أبان بن أبي عياش فيروز، فآواه أبان، فمات عنده . له (كتاب السقيفة)). الاعلام، للزركلي (تـ١٤١٠ه): ج١١٩/٣.
(lvi) الحشر، الآية: ٧.
(lvii)نهج البلاغة، خطب الإمام علي (A)، شرح الشيخ محمد عبدة: ج١٩٠/٢ ، وينظر: الكافي، للكليني (تـ٣٨١ه): ج١٥٧/١-١٦١. حكم الحديث قال المجلسي في مرآة العقول (ضعيف على المشهور، معتبر عندي، وكتاب سليم عندي موجود، وأرى فيه ما يورث الظن بصحته): ج٢١٠/١.
(lviii)الرحمن، الآية: ٦٤.
(lix)تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي (تـ٩١١ه): ج١٤٩/٦، وينظر: الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي (تـ١٤٠٢ه): ج١١٤/١٩.
(lx)المصنف، لابن ابي شيبة الكوفي (تـ٢٣٥ه): ج٨٣/٨.
(lxi) تفسير مجاهد، لمجاهد بن جبر (تـ١٠٤ه): ج١٠/١، وينظر: التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الامامية، لإحسان الاميني: ص٧٦.
(lxii) المدرسة القرآنية، لمحمد باقر الصدر (تـ١٤٠٠ه): ص١٣-١٤.
(lxiii)الجاثية، الآية: ٢٤.
(lxiv)مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي (تـ٥٤٨ه):ج١٠١/٩، وينظر: تفسير الصافي: للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١هـ): ج٣١٢/٣.
(lxv)الاحزاب، الآية: ٣٣.
(lxvi) النحل، الآية: ٤٣.
(lxvii) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، للمجلسي (تـ١١١١ه): ج١٨١/٢٣.
(lxviii)التبيان في تفسير القرآن، للطوسي (تـ٤٦٠ه): ج٤/١ .
(lxix) فاطر، الآية: ١٠.
(lxx) الاحتجاج، لأحمد الطبرسي (تـ٦٢٠هـ): ج٢٨٧/١، وينظر: تفسير الصافي: للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١هـ): ج١٧٧/٣، وينظر: بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، للمجلسي (تـ١١١١ه): ج١٩٨/٩٠.
(lxxi) ينظر: التفسير والمفسرون ، للذهبي (تـ١٣٩٨ه): ج٤٥/١.
(lxxii) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (تـ٣١٠ه): ج٥٦/١، وينظر: اكمال النقصان من تفسير منتخب البيان، لابن ادريس الحلي (تـ٥٩٨ه): ص٣٤.
(lxxiii)السنن الكبرى، للنسائي (تـ٣٠٣ه): ج٥/ ٣١، وينظر: بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، للمجلسي (تـ١١١١ه): ج٢٣٢/٣. حكم الحديث (حديث حسن صحيح)، ينظر: سنن الترمذي، للترمذي (تـ٢٧٩ه): ج٢٦٨/٤.
(lxxiv) الأعلى، الآية: ١٩.
(lxxv)الأعلى، الآية: ١٤.
(lxxvi)الخصال، للصدوق (تـ٣٨١ه): ص٥٢٤-٥٢٥.
(lxxvii)تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (تـ٧٧٤ه): ج٦٠٠/١، وينظر: تفسير الصافي: للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١هـ): ج٥٣٧/٣-٥٣٨.
(*) سقيفة بني ساعدة: مكان اجتمع فيه المسلمين من المهاجرين والانصار في سنة (١١ه) واختلفوا في أمر البيعة بعد وفاة رسول الله (ص)، ينظر: تاريخ اليعقوبي، لليعقوبي (تـ٢٨٤ه): ج١٢٣/٢، وينظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي (تـ٣٤٦ه): ج٢٩٧/٢.
(*) ابن جريج: ((هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج...القريشي المكيصاحب التصانيف وأول من دون العلم بمكة، مولى امية بن خالد)). سير اعلام النبلاء، للذهبي (تـ٧٤٨ه): ج٣٢٥/٦-٣٢٦.
(*) الاوزاعي: هو عمرو بن أبي عمرو وَ اسمه يحمد الشامي أبو عمرو الاوزاعي الفقيه نزل بيروت في اخر عمره فمات بها. ينظر: تهذيب التهذيب، للعسقلاني (تـ٨٥٢ه): ج٢١٦/٦.
(*) أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن دينار أبي صفية، من أهل الكوفة ومن الثقات عند الإمامية، ورى عنه بعض أهل السنة، ومن كتبه: (تفسير القرآن، والنوادر) وهو صاحب دعاء أبي حمزة الثمالي الموجود في الصحيفة السجادية والمنسوب للإمام زين العابدين (A)، ينظر: رجال النجاشي، للنجاشي (تـ٤٥٠ه): ص١١٥-١١٦، وينظر: الفهرست، للطوسي (تـ٤٦٠ه): ص٩٠.
(lxxviii)مقدمة فتح الباري، للعسقلاني (تـ٨٥٢ه): ص٤.
(lxxix) فاطر، الآية: ١.
(*) الزغب: ((دقاق الريش الذي لا يجود ولا يطول... ما يعلو ريش الفرخ)). تهذيب اللغة، للأزهري (تـ٣٧٠ه): ج٧٩/٨.

(*) السنح: ((اليمن والبركة)). مجمع البحرين ومطلع النيرين ، للطريحي (تـ١٠٨٥ه): ج٣٧٥/٢.
(lxxx)الكافي، للكليني (تـ٣٢٩ه): ج٣٩٤/١.
(lxxxi) تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج١٧٥/٣.
(lxxxii) ينظر: التفسير والمفسرون، للذهبي (تـ١٣٩٧ه): ج١٣٠/١-١٣١
(lxxxiii) الواقعة، الآية: ١٠-١١.
(lxxxiv) مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي (تـ٥٤٨ ه): ج٩٢٧٥-٢٧٦، وينظر: زبدة التفاسير، لفتح الله الكاشاني (تـ٩٩٨ه): ج٥٦٨/٦، وينظر: تفسير الصافي للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ٣٩٤/٣.
(lxxxv) بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، للمجلسي (تـ١١١١ه): ج١٥٦/٦٦.
(lxxxvi) الحاقة، الآية: ١٧.
(lxxxvii) تفسير القمي، للقمي(تـ٣٢٩ه): ج٣٨٤/٢، وينظر: الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي (تـ١٤٠٢ه): ج١٧١/٨، وينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ٤٦٦/٣.
(lxxxviii) ينظر: تفسير المحيط الاعظم والبحر الخظم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، لحيدر الاملي (تـ٧٨٢ه): ج٢/ ٢٤٨.
(lxxxix)سورة طه، الآية: ٢٥-٢٦-٢٧-٢٨.
(*) درج: ((يقال للصبي اذا دَبَ وأخَذَ في الحركة)). لسان العرب، لابن منظور (تـ٧١١ه): ج٢٢٦/٢.
(*) وثب: ((وثب يثب وثوباً ، ووثباناً، ووثوباً، ووثاباً: طَفَرَ)). ينظر: المصدر نفسه: ج٧٩٢/٢.
(xc) تفسير القمي، للقمي(تـ٣٢٩ه): ج١٣٦/٢، وينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه):
(*) رتة: ((الرتة: عجلة في الكلام)). العين، للفراهيدي (تـ١٧٥ه): ج١٠٦/٨. وينظر: المحكم والمحيط الاعظم، لابن سيده (تـ٤٥٨ه): ج٤٦٢/٩، وينظر: نهاية الارب في فنون الادب، للنويري (٧٣٣ه): ج١١٢/١٨، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (تـ١٢٠٥ه): ج٥٣/٣.
(xci)انوار التنزيل واسرار التأويل، للبيضاوي (تـ٦٨٢ه): ج٢٦/٤.
(xcii)تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج٤٣٦/٢.
(xciii) الجن، الآية: ٦.
(xciv)تفسير القمي، للقمي (تـ٣٢٩ه): ج٣٨٩/٢، الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي (تـ١٤٠٢ه): ج٤٨/٢٠، وينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج٤٧٨/٣.
(xcv)بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، للمجلسي (تـ١١١١ه): ج٩٨/٦٠-٩٩.
(xcvi) النبأ، الآية: ١٨.
(*) سابغة: ((يُقال سبغ: شيء سابغٌ أي كاملٌ وافٍ، وسَبَغَ الشيءُ يَسبُغُ سُبُوغاً: طالَ إلى الأرض واتَّسَعَ... وكل شيءٍ طال إلى الأرض، فهو سابِغٌ... وإسباغُ الوُضوءِ: المُبالَغة فيه وإتمامُه)). لسان العرب، لابن منظور (تـ٧١١ه): ج٤٣٢/٨-٤٣٣.
(*) قطران:النحاس المذاب شديد الحرارة، وفي التنزيلينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الاصفهاني (تـ٤٢٥ه): ص٤٠٧.
(*) القتات: ((النمام.... الذي يتسمع احاديث الناس فيخبر به اعداءهم)). تهذيب اللغة ، للأزهري (تـ٣٧٠ه): ج٢٢٢/٨، وينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (تـ٣٩٥ه): ج٦/٥، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (تـ١٢٠٥ه): ج١٠٦/٣-١٠٧.
(*) الخيلاء: ((الخال والخُيَلاء والخِيَلاء: الكبر)). الصحاح، للجوهري (تـ٣٩٨ه): ج١٦٩١/٤، وينظر: لسان العرب، لابن منظور (تـ٧١١ه): ج٢٢٨/١١.
(xcvii)جامع احاديث الشيعة ، للبروجردي (تـ١٣٨٣ه): ج٣٦٦/١٦، وينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي (تـ٥٤٨ه): ج١٨٦/١٠، وينظر: التفسير الكبير مفاتيح الغيب، للرازي (تـ٦٠٦ه): ج١٢/٣١-١٢٣.
(xcviii)تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج٥٠٧/٣.
(xcix)ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري (تـ٣٧٠ه): ج٨٢/١٢-٨٣، وينظر: لسان العرب: لابن منظور (تـ٧١١ه): ج٩٧/٧-٩٨، وينظر: القاموس المحيط: للفيروز ابادي (تـ ٨١٧ه): ج٢/ ٣١٩-٣٢٠.
(c) النص، السلطة، الحقيقة، د. نصر حامد أبو زيد: ص١٥٠.
(ci)التعريفات، الجرجاني (تـ٨١٦ه): ص١٠٦.
(cii) لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب)، لمحمد خطابى: ص ١٣.
(ciii) نظرية النص في تفسير القرآن الكريم ، أ. د . محمد كاظم البكاء: ص ١٢.
(civ)البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د. جميل عبد المجيد: ص٧٠.
(cv)علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، د. صبحي إبراهيم الفقي: ج٤٩/١.
(cvi) البرهان في علوم القرآن، للزركشي (تـ٧٩٤ه): ج٥٦/١، وينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي(تـ٩١١ه): ج٢١٦/٢.
(cvii)مفهوم النص دراسة في علوم القران، لنصر حامد أبو زيد: ص١٠.
(cviii) سورة آل عمران، الآية: ٦١.
(cix)السورة نفسها، الآية: ٥٩.
(cx)تفسير القمي، للقمي (تـ٣٢٩ه): ج١٠٤/١، وينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني(تـ١٠٩١ه): ج١/ ٢٥٤.
(cxi)علل الشرائع، للصدوق (تـ ٣٨١ه): ج١٢٩/١، وينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج٢٥٤/١.
(cxii) عيون اخبار الرضا، للصدوق (تـ٣٨١ه): ج١/ ٨١؛ وينظر: تفسير الصافي، للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج٢٥٤/١.
(cxiii) البلد، الآية: ١٢-١٣-١٤-١٥-١٦.
(cxiv)الكافي، للكليني (تـ٣٢٩ه): ج٣٧٧/٧، وينظر: بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، للمجلسي (تـ١١١١ه): ج٣٦٣/٦٦، وينظر: تفسير الصافي للفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه): ج٥٤٧/٣. حكم الحديث (صحيح)، ينظر: مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، للمجلسي (تـ١١١١ه): ج١٦/ ١٨٢.
(cxv)سورة البلد، الآية: ١٧.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي (تـ٩١١هـ)، تحقيق: فواز احمد زمرلي، الناشر: دار الكتاب العربي - لبنان - بيروت، ط :٢، سنة الطبع: ١٤٢١ه.
٢. الاحتجاج، ابي المنصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (تـ٦٢٠ه)، تحقيق: تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، الناشر: دار النعمان للطباعة والنشر - النجف الاشرف، سنة الطبع: ١٣٨٦- ١٩٦٦م.
٣. الاعلام، خير الدين بن محمود بن علي بن فارس الزركلي (تـ١٤١٠ه) الناشر: دار العلم للملايين، ط : ٥ ، سنة الطبع: آيار - مايو (١٩٨٠م).
٤. اكمال النقصان من تفسير منتخب البيان (موسوعة ابن ادريس الحلي) ، ابي عبد الله محمد بن احمد بن ادريس العجلي الحلي (تـ٥٩٨ه)، تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان، الناشر: العتبة العلوية المقدسة، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢٩ه- ٢٠٠٨م.
٥. أمل الآمل، محمد بن الحسن (الحر العاملي) (تـ١١٠٤ه)، تحقيق: السيد احمد الحسيني، الناشر: مكتبة الاندلس – بغداد.
٦. انوار التنزيل واسرار التأويل، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (تـ٦٩١هـ)، تحقيق: محمد بن الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار احياء التراث، بيروت لبنان، ط :١، سنة الطبع: ١٤١٨ه-١٩٩٨م.

٧. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، محمد باقر المجلسي(تـ١١١١ه)، تحقيق: السيد ابراهيم الميانجي ومحمد باقر اليهودي، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، ط : ٢ مصححة، سنة الطبع: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٨. البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د.جميل عبد المجيد، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٩. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (تـ٧٩٤)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، الناشر: دار احياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط :١، سنة الطبع: ١٣٧٦ه- ١٩٥٧م.
١٠. البلدان، المحمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح الشهير باليعقوبي (تـ٢٨٤ه)، تحقيق: محمد أمين ضناوي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢٢هـ.
١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحنفي (تـ١٢٠٥ه)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤م.
١٢. تاريخ الجوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة، د. الشيخ عدنان مرجان آل القاسم (ابو أنس)، الناشر: مركز المصطفى (ص) العالمي للترجمة والنشر، ط :٣، سنة الطبع: ١٤٤٢هـ .
١٣. تاريخ اليعقوبي، ابو العباس احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (تـ٢٨٤ه)، الناشر : دار صادر - بيروت – لبنان.
١٤. التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (تـ٤٦٠ه)، تحقيق وتصحيح: احمد حبيب قصير العاملي ، الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي، ط :١، سنة الطبع: رمضان المبارك ١٤٠٩هـ .
١٥. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني (تـ٨١٦ه)، الناشر: ناصر خسرو - تهران، ط : ٤، سنة الطبع: ١٤١٢ه .
١٦. تفسير الصافي، محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه)، وقدم له وعلق عليه: الشيخ حسين الاعلمي، منشورات: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات-بيروت، ط:١، سنة الطبع: ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.
١٧. تفسير العياشي، ابي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (تـ٣٢٠ه)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الناشر: المكتبة العلمية الاسلامية – طهران.
١٨. تفسير القرآن العظيم، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ابن كثير (تـ٧٧٤ه)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، سنة الطبع: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.
١٩. تفسير القمي، أبي الحسن علي بن ابراهيم القمي (تـ٢٢٩هـ)، تحقيق : السيد طيب الموسوي الجزائري ، الناشر: مؤسسة دار الكتب الطباعة والنشر- قم- ايران، ط :٣، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ.
٢٠. التفسير الكبير مفاتح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (تـ٦٠٦ه)، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت، ط : سوم، سنة الطبع: ١٤٢٠ هـ.
٢١. تفسير المحيط الاعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم ، السيد حيدر الآملي (تـ٧٨٢ه)، تحقيق: محسن موسوي تبريزي، الناشر: نور علي نور - ايران - قم، ط :٣، سنة الطبع: ١٤٢٢هـ .
٢٢. التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الامامية، الناشر، احسان الامين: دار الهادي - بيروت، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٣. تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر (تـ١٠٤ه)، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي - مجمع البحوث الاسلامية – اسلام آباد.
٢٤. تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر (تـ١٠٤ه)، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي - مجمع البحوث الاسلامية – اسلام آباد.
٢٥. التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ، محمد هادي معرفة (تـ١٤٣٧ه)، الناشر: الجامعة الرضوية للعلوم الانسانية ،ط:٢ مزيدة ومفتحة، سنة الطبع: ١٤٢٥ هـ .
٢٦. التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي (تـ١٣٩٧ه)، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت.
٢٧. تهذيب التهذيب، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (تـ٨٥٢ه)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، طـ :١، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٨. تهذيب اللغة، أبي منصور محمد بن احمد الازهري (تـ٣٧٠ه) الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢١هـ.
٢٩. جامع احاديث الشيعة، حسين الطباطبائي البروجردي (تـ١٣٨٣ه) ، الناشر: المؤلف، سنة الطبع: ١٤١١هـ.
٣٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (تـ٣١٠ه)، تحقيق: تقديم: الشيخ خليل الميس/ ضبط و توثيق و تخريج: صدقي جميل العطار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٥م.
٣١. جامع الرواة وازاحة الاشتباهات على الطرق والاسناد، محمد بن علي الاردبيلي الغروي الحائري (تـ١١٠١ه)، الناشر: مكتبة المحمدي.
٣٢. خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث - قم - إيران، ط :١، سنة الطبع: رجب ١٤١٥هـ.
٣٣. الخصال، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الصدوق(تـ٣٨١ه)، تحقيق: علي اكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقيم المشرفة، سنة الطبع: ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣ه.
٣٤. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (تـ٩١١هـ)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت – لبنان.
٣٥. روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات، محمد باقر الموسوي الخوانساري الاصبهاني (ت ١٣١٣ه)، تحقيق: اسد الله اسماعيليان، الناشر: مكتبة اسماعيليان - قم – طهران.
٣٦. رياض العلماء وحياض الفضلاء، عبد الله افندي الاصبهاني (تـ١١٣٠ه)، تحقيق: احمد حسيني اشكوري ، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي - لبنان - بيروت، ط : ١، سنة الطبع: ١٤٣١هـ .
٣٧. زاد السالك، محمد محسن المشتهر بالفيض الكاساني (تـ١٠٩١ه) ، الناشر: جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ط :١، سنة الطبع: ١٤٣٣ه-٢٠١٢م.
٣٨. زبدة التفاسير، فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني (تـ٩٨٨ه)، تحقيق: مؤسسة المعارف، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية بقم - ايران، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢٣ه.
٣٩. سلافة العصر في محاسن اهل العصر، علي بن احمد بن معصوم المدين الحسينى (تـ ١١٢٠ه)، تحقيق: د. محمود خلف البادي، الناشر: دار كنان للنشر والتوزيع - دمشق، ط :١، سنة الطبع:٢٠٠٩م.
٤٠. سنن الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (تـ٢٧٩ه) ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط :٢، سنة الطبع: ١٠٤٣ه- ١٩٨٣م.
٤١. السنن الكبرى، أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (تـ٣٠٣ه) ، تحقيق: عيد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط:١، سنة الطبع: ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
٤٢. سير اعلام النبلاء، محمد حسين الذهبي (تـ٧٤٨هـ)، تحقيق: حسين الاسد: اشراف و تخريج شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان، ط :٩، سنة الطبع: ١٤١٣ه-١٩٩٣م.
٤٣. طبقات اعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني (تـ١٣٨٩ه)، الناشر: دار احياء التراث العربي - لبنان -بيروت، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢٠هـ .
٤٤. علل الشرائع، ابي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابوية القمر الصدوق (تـ٣٨١ه)، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الاشرف، سنة الطبع: ١٢٨٥هـ - ١٩٩٦م.
٤٥. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، د. صبحي ابراهيم الفقي، الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة) - عبدة غريب، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢١ه-٢٠٠٠م.
٤٦. علم اللغة والدراسات الادبية ، برند شبلنر، ترجمة: د محمود جاد الرب ، ط :١، سنة الطبع: ١٩٩١م.
٤٧. علم اليقين فى اصول الدين، محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه)، الناشر: انتشارات بيدار - قم، ط:١، سنة الطبع: ١٤١٨هـ .

٤٨. العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (تـ١٧٥ه)، تحقيق: المهدي المخزومي - د. ابراهيم السامرائى ، الناشر: مؤسسة دار الهجرة - ايران - قم ، ط : ٢، سنة الطبع: ١٤٠٩ه.
٤٩. عيون اخبار الرضا (ع)، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (تـ٣٨١ه)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان - سنة الطبع: ١٤٠٤ه- ١٩٨٤م.
٥٠. فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب في الاستخارات، السيد ابى القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحسني الحلي (تـ٦٦٤هـ)، تحقيق: حامد الخفاف، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث - بيروت - لبنان، ط :١ ، سنة الطبع: ١٤٠٩ - ١٩٨٩م.
٥١. فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم ، عبد الله نعمة، الناشر: سازمان انتشارات و آموزشى- ايران - طهران، ط :١، سنة الطبع: ١٣٦٧هـ .
٥٢. فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)، للشيخ ابو العباس احمد بن علي بن أحمد العباس النجاشي الأسدي الكوفي (تـ٤٥٠ هـ)، التحقيق: الحجة السيد موسى الشيري الزنجاني، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط :٥، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ.
٥٣. الفهرست، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (تـ٤٦٠ه)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، ط :١ ، سنة الطبع: شعبان العظيم ١٤١٧ه.
٥٤. القاموس المحيط، مجد الدين ابى طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي (تـ٨١٧ه).
٥٥. الكافي، ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (تـ٣٢٩ه)، تحقيق: قسم احياء التراث مركز بحوث دار الحديث، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر -قم، ط :١.
٥٦. الكنى والالقاب، عباس القمي (تـ١٣٥٩ه)، الناشر: مكتبة الصدر طهران.
٥٧. لسان العرب، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (تـ٧١١ه)، الناشر: نشر الحوزة، قم-ايران، سنة الطبع: محرم ١٤٠٥هـ.
٥٨. لسانيات النص (مدخل الى انسجام الخطاب)، محمد خطابي ، الناشر: المركز الثقافي العربي - بيروت، ط :١، سنة الطبع: ١٩٩١م.
٥٩. لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، يوسف بن احمد البحراني (تـ١١٨٦هـ)، التحقيق: محمد صادق بحر العلوم، الناشر: مكتبة فخراوي، ط :١، سنة الطبع: ٢٠٠٨م -١٤٢٩ه.
٦٠. مجمع البحرين ومطلع النيرين، فخر الدين الطريحي (تـ١٠٨٥ه)، الناشر: مرتضوي ، ط : ٢، سنة الطبع: شهر يور ماه ١٣٦٢هـ .
٦١. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (تـــ٥٤٨ه)، الناشر: دار المرتضى - بيروت – لبنان، ط :١ جديدة ومنقحة، سنة الطبع: ١٤٢٧هـ.
٦٢. المحتضر، عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلي (تـ ٨٠٢ه)، تحقيق: سيد علي اشرف ، الناشر: انتشارات المكتبية الحيدرية، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢٤ه-١٣٨٢م.
٦٣. المحكم والمحيط الأعظم، ابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (تـ٤٥٨ه) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، ط :١، سنة الطبع: ١٤٢١هـ.
٦٤. المحيط في اللغة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (تـ٣٨٥ه)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين ، الناشر: عالم الكتب - بيروت -لبنان، ط :١، سنة الطبع: ١٤١٤هـ.
٦٥. المدرسة القرآنية، محمد باقر الصدر (تـ١٤٠٠)، الناشر: دار الكتاب الاسلامي، ط :٢، تاريخ الطبع: ١٤٣٤ه - ٢٠١٢م.
٦٦. مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، للمولى محمد باقر المجلسي، (تـ١١١١ه)، تحقيق: هاشم رسولي محلاتي، الناشر: دار الكتب الاسلامية - تهرات ، ط : ٢، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ .
٦٧. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ابي الحسين علي بن الحسين بن علي المسعودي (تـ٣٤٦هـ)، الناشر: منشورات دار الهجرة- ايران - قم، ط :٢، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٦٨. مستدركات اعيان الشيعة، حسن الأمين بن السيد محسن الامين (تـ١٣٩٩ه)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، سنة الطبع: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٦٩. المصنف عبد الله بن محمد بن إبي شبيبة ابراهيم بن عثمان ابن أبي بكر بن أبى شيبة الكوفي العبسي (تـ ٢٣٥ه)، تحقيق: سعيد اللحام ، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، ط :١، سنة الطبع: جمادي الآخرة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٧٠. معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة (ع)، علم الهدى محمد بن المحسن بن المرتضى الكاشاني (تـ١١١٥ه)، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي، ط :٣، سنة الطبع: ١٤٢١هـ .
٧١. معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (تـ٦٢٦ه)، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م.
٧٢. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت- لبنان ودار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
٧٣. معجم مقاييس اللغة، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (تـ٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الاعلام الاسلامي، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ .
٧٤. مفاتيح الشرائع، المولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (تـ١٠٩١ه)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مجمع الذخائر الاسلامية، سنة الطبع: ١٤٠١هـ.
٧٥. المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (تـ٤٢٥هـ)، الناشر: دفتر نشر الكتاب، ط : ٢، سنة الطبع : ١٤٠٤هـ.
٧٦. المفسرون حياتهم ومنهجهم، محمد علي آيازي، الناشر: وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي مؤسسة الطباعة والنشر، ط :١، سنة الطبع: ١٣٨٦ه.
٧٧. مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، نصر حامد ابو زيد ، الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء –المغرب، ط :١، سنة الطبع: ٢٠١٤م.
٧٨. مقدمة فتح الباري، ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي ابن محمد بن حجر العسقلاني (تـ٨٥٢ه)، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان، ط :١، سنة الطبع: ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.
٧٩. المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة، محمد علي اسدي نسب ، الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية - المعاونية الثقافية ، مركز الدراسات العلمية، ط :١، سنة الطبع: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٨٠. مناهج المفسرين، مساعد مسلم آل جعفر، الناشر: دار المعرفة، ط :١، سنة الطبع: ١٩٨٠م.
٨١. موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب، الشيخ عبد الحسين احمد الامينى (تـــ١٣٩٠ه)، الناشر: مؤسسة دار معارف الفقه الاسلامي - ايران - قم، ط :٥، سنة الطبع: ١٤٢٠هـ .
٨٢. موسوعة طبقات الفقهاء اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(ع) ، تحقيق: جعفر السبحاني، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق (ع)، ط :١، سنة الطبع: ١٤١٨٠هـ .
٨٣. الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (تـ١٤٠٢ه)، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسية بقم المشرفة.
٨٤. النص، السلطة، الحقيقة. الفكر الديني بين إرادة المعرفة وارادة الهيمنة ، د.نصر حامد أبو زيد، الناشر: المركز الثقافي العربي - بيروت: ط :١، سنة الطبع: ١٩٩٥م.
٨٥. نظرية النص في تفسير القرآن الكريم نحو ثقافة النص وكشف عن الاعجاز المنهجي - سورة البقرة انموذجاً، د. محمد كاظم البكاء.
٨٦. نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (تـ٧٣٣ه)، الناشر: وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
٨٧. نهج البلاغة (خطب الامام علي(ع))، للإمام علي(A)(تـ٤٠هـ)، تحقيق: شرح الشيخ محمد عبده، الناشر: دار الذخائر - قم - ايران ، ط :١، سنة الطبع: ١٤١٢ه.